**الجملة وأنواعها في العربية**

الجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه (فعل و فاعل أو مبتدأ وخبر ) ، أو بعبارة أخرى فإن الجملة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية تتألف من ثلاثة عناصر رئيسة هي :

الأول : المسند إليه أو المتحدث عنه

الثاني : المسند الذي يُبنى على المسند إليه

الثالث : الإسناد أو ارتباط المسند بالمسند إليه

وليس في العربية غالباً من لفظ يدّل على الأسناد، كما في غيرها من اللغات، مثل (است) في الفارسية، ( is ) في الإنكليزية، لكن الجملة العربية في أكثر حالاتها تتضمن شيئاً آخر يشير إلى الإسناد دائماً ، شيئاً أُلحق بالمسند إليه وهو صوت الضمة فقولك (هبَ النسيمُ ) قد أُلحقت الضمة في (النسيمُ) ليكون علماً على كونه مسنداً إليه .

ولا يشترط فيما نسميه جملة أن تفيد معنى تاماً ، كما يشترط ذلك فيما نُسميه كلاماً ، فالجملة قد تكون تامة الفائدة كما في قوله تعالى : (قد أفلح المؤمنون) فتسمى كلاماً أيضاً، وقد تكون ناقصة الفائدة مثل قولنا : (مَنْ يدرس) فلا يسمى كلاماً ، ويجوز أن يسمى جملة ، فإن ذُكر جواب الشرط فقيل : (مَنْ يدرس ينجح ) سُمي كلاماً لحصول الفائدة فيه ، والجملة قسمان : أسمية و فعلية .

**الجملة الأسمية**

هي ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر أو مما أصله مبتدأ و خبر مثل : (علي ناجح ، أو مثل : إنّ الباطلَ مخذولٌ) .

المبتدأ والخبر : المبتدأ هو الاسم المرفوع الذي تبدأ به الجملة ويأتي بعده الخبر ليكونا جملة مفيدة . والخبر المتم للفائدة مع المبتدأ .

أقسام المبتدأ : للمبتدأ ثلاثة أقسام هي :

1. مبتدأ صريح مثل : محمدٌ رسولُ الله
2. ضمير منفصل مثل : أنت مجتهدٌ
3. مصدر مؤول مثل قوله تعالى : (وأنْ تصوموا خيرٌ لكم ) ، ف (أن) : مصدرية ناصبة ، (تصوموا) : فعل مضارع منصوب والواو فاعل ، و(أن) الناصبة والفعل في تقدير مصدر على أنه مبتدأ والتقدير : (صيامكم خيرٌ لكم )

أولاً : أحكام المبتدأ:

1. وجوب رفعه ، مثل : القمر منير ، وقد يأتي مجروراً لفظاً (بالباء) ، أو من الزائدتين مثل قوله تعالى : ( هل من خالقٍ غيرُ الله يرزقكم ) من : حرف جر زائد.

خالق : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ أو نقول : ( بحسبك الله)

الباء: حرف جر زائد ، حسب : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ

1. وجوب كونه معرفة : مثل: محمدٌ رسولُ الله ، وقد يأتي نكرة ولكن بشروط منها :

أ- أن تكون النكرة مضافة لفظاً مثل : ( خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ الله) :

خمس: مبتدأ مرفوع وهو نكرة وقد جاز ذلك لأنه مضاف إلى (صلوات) أو أن تكون نكرة مضافة تقديراً مثل : (كلٌ يعملُ على شاكلته )

كل : مبتدأ مرفوع وهو نكرة وقد جاز ذلك لأنه مضاف في المعنى وتقدير الكلام : (كلُ إنسانٍ يعملُ على شاكلته )

ب - أن تكون النكرة موصوفة لفظاً أو تقديراً مثل : (لعبدٌ مؤمن خيرٌ من مشرك) ، فالعبد : مبتدأ وهو نكرة لأنه جاء موصوفاً لفظاً ، مؤمن : صفة له ، أو نقول : (أمرٌ أتى بك) ، أمرٌ: مبتدأ وهو نكرة لأنه جاء موصوفاً تقديراً، وتقدير الكلام: (أمرٌ عظيم أتى بك)

جـ - أن يكون خبر النكرة ظرفاً أو جاراً ومجروراً مقدم عليها مثل قوله تعالى : (لكل أجلٍ كتابٌ) ، فكتاب: مبتدأ لأنه جاء مؤخراً وخبره جار ومجرور (لكل ) مقدم .

أو قوله تعالى : ( فوق كل ذي علم عليم) فعليم: مبتدأ وهو نكرة لأنه جاء مؤخراً وخبره (فوق) مقدم عليه.

د – أن تكون النكرة مسبوقة بنفي أو استفهام مثل قوله تعالى : ( أإله مع الله) فإله: مبتدأ وهو نكرة لأنه جاء مسبوقاً باستفهام والشيء نفسه في قولنا: ما مجتهدٌ غائب.

هـ - أن تكون النكرة مفيدة للدعاء بخير أو شر كقولنا:

(سلامٌ عليكم) أو ( ويلٌ للمطفقين)

نكرة مبتدأ أفاد الدعاء بخير نكرة مبتدأ أفاد الدعاء بالشر

**ثانياً : أقسام الخبر :**

قلنا أن الخبر هو الركن الأساسي الآخر الذي يكمل الجملة مع المبتدأ أو يتمم معناها للخبر ثلاثة أقسام :

1. الخبر المفرد: وهو ما كان غيرجملة ولا شبه جملة، أي اسم مفرد سواء أكان وصفاً مثل : (الحقُ أبلج) أم اسم فاعل (زيد حاضرٌ) أم كان مثنى مثل: (المجتهدان ناجحان) ، أم كان جمعاً مثل : ( المجتهدون ناجحون).
2. الخبر جملة: وهو الذي يتكون من جملة كاملة – أي فعل وفاعل و مبتدأ أو الخبر- كما في قوله تعالى : (الزجاجةُ كأنّها كوكبٌ دُريّ).

الزجاجة: مبتدأ، وجملة (كأنها كوكب) جملة اسمية في محل رفع خبر.

وقد يكون الخبر جملة فعلية كما في قوله تعالى : ( اللهُ يتوفى الأنفسَ حين موتها) الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، يتوفى: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة، الأنفس: مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

ويشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط إما ضمير بارز كما في الآية الأولى: ( الزجاجةُ كأنّها كوكبٌ دُريّ) فالهاء في (كأنها) ضمير متصل يعود على الزجاجة ، أو ضمير مقدر كما في الآية الثانية: ( اللهُ يتوفى الأنفسَ حين موتها) ، يتوفى: فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة(الله).

1. الخبر شبه الجملة: وهو الظرف أو الجار والمجرور مثل قوله تعالى : ( مثلُ نوره كمشكاة) مشكاة: جار ومجرور في محل رفع خبر أو نقول: المجدُ تحتَ رايةِ العلمِ.

**أحكام للخبر:**

أولاً: وجوب رفعه.

ثانياً: إن الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة كقولنا: (زيدٌ حاضرٌ) وقد يكون جامداً مثل: (هذا حجرٌ) ، (هذا أسدٌ).

**جواز تعدد الخبر:**

يجوز أن يتعدد الخبر والمبتدأ واحد كقولنا : عليٌ كاتبٌ شاعرٌ خطيبٌ . ومن قوله تعالى :

(محمدٌ رسولُ الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم )

مبتدأ خبر 1 خبر 2

**التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر (وجوباً ) :**

**أولاً: وجوب تقديم المبتدأ:** الأصل في المبتدأ أن يتقدم ، والأصل في الخبر أن يتأخر، وقد يتقدم أحدهما فيتأخر الآخر وجوباً، ويجب تقديم المبتدأ في المواضع الآتية:

1. إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها صدر الكلام كاسماء الشرط مثل: ( مَنْ يتقَ اللهَ يُفلحْ) أو أسماء الاستفهام كقولنا: ( مَنْ جاء ؟ ) أو (ما) التعجبية كقولنا: ما أعظم محمداً.
2. أن يكون مبتدأ مشبهاً باسم الشرط ( الموصول الذي اقترن خبره بالفاء) كقولنا: ( الذي يجتهد فلهُ جائزة)
3. أن يكون المبتدأ مقترناً بلام التوكيد ( لام الابتداء) كقولنا: ( لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرك)
4. أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة وليس هناك قرينة تعين أحدهما فيتقدم المبتدأ خشية الالتباس كقولنا: (أخوك علي أو علي صديقي)
5. أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر مثل: ( وما محمدٌ إلا رسول) أو (إنما محمدٌ رسولٌ) ، فأنت لا تستطيع أن تقدم الخبر أنك حصرت المبتدأ فيه أي قصرته عليه ، ومعنى الجملة أنك أخلصت المبتدأ لحكم الخبر وحده.

**وجوب تقديم الخبر :**

يجب تقديم الخبر في المواضع الآتية:

1. إذا كان المبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة مخبراً عنها بظرف أو جار ومجرور كقولنا: ( في الدار رجلٌ) خبر مقدم، أو قولنا: (عندك ضيفٌ) خبر مقدم، ومنه قوله تعالى : ( وعلى أبصارهم غشاوة) وعلى أبصارهم: خبر مقدم.
2. إذا كان الخبر من الأسماء التي لها صدر الكلام مثل أسماء الاستفهام كقولنا: (كيف حالك؟) كيف : خبر مقدم .
3. إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر كقولنا: (في الفضيلة ثوابها) ، في الفضيلة : خبر مقدم
4. أن يكون الخبر مقصوراً على المبتدأ كقولنا:

ما ناجحٌ إلا المجدُّ أو إنما في البيت عليٌ

خبر مبتدأ خبر مبتدأ

ومعنى القصر ( أو الحصر) هنا أنك قصرت النجاح على المجدّ فقط ، كما قصرت الوجود في البيت على علي وحده، ولو أنك قدمت المبتدأ وأخرت الخبر في هذين المثالين لفسد معنى القصر الذي تريده.